

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 322- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 54

عبدالرحمن العجلان

والله اني لاحبك. قال وانا يا رسول الله والله اني لاحبك. فمعاذ يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحبه الرسول صلى الله

عليه وسلم. وكان رضي الله عنه معدم من الموت - [00:00:00](#)

قال حتى حجر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي معه من مال حجر عليه الا يتصرف لانه خسر في ما له وكان معدم وباع النبي

صلى الله عليه وسلم كل ما بين يديه - [00:00:20](#)

فلم تسد الحقوق التي عليه. حتى قال بعض علمائه بعه لنا يا رسول الله. يقصدون بهذا هيأجرها الزمه ان يؤجر نفسه حتى يسد

حقوقنا. فالدنيا لا تزن عند الله تناحب بعوضة. هذه محبة النبي صلى الله عليه وسلم له. وفضله في العلم واقسام الرسول صلى الله

عليه - [00:00:40](#)

وسلم بانه يحبه وهو معدم من المال رضي الله عنه وارضاه. ووصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وصية للامة قاطبة. وصية للامة

قاطبة لانها ليست خاصة في فهو اذا وصى صلى الله عليه وسلم معاذا رضي الله عنه او وصى ابا هريرة او وصى ابا الدرداء -

[00:01:10](#)

او وصى ابا ذر او وصى غيرهم من الصحابة او وصى ابا بكر الصديق رضي الله عن الجميع. فالوصية عامة للامة. مثل قول ابي بكر

رضي الله عنه يا رسول الله. علمني شيئا علمني دعاء - [00:01:40](#)

ادعوه به في صلاتي فقال له عليه الصلاة والسلام تقول اللهم اني ظلمت نفسي كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك

وارحمي انك انت الغفور الرحيم. هذا ليس خاصا بابي بكر رضي الله عنه. بل للامة قاطبة يستحب لمن دعا في - [00:02:00](#)

في صلاته او خارج الصلاة او بعد الصلاة ان يقول هذا الدعاء العظيم. وكذلك وصيته صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل رضي الله

عنه قائلا له لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول - [00:02:30](#)

يعني دبر كل صلاة مفروضة ان تقول هذا الدعاء. اللهم اعني على ذكرك شكرك وحسن عبادتك. هذا دعاء عظيم. اللهم اعني على ذكرك.

يعني نشطني وقوني واعني وسددني اجعلني اكثر من ذكرك. والله جل وعلا يقول والذاكرين - [00:02:50](#)

كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ذكر الله اكبر. فاذا وفق العبد للاكثار من

ذكر الله فتلك علامة على توفيقه وتسديده - [00:03:20](#)

وان الله يحبه. ووصى النبي صلى الله عليه وسلم من طلب منه الوصية بايجاز قال له لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. يعني اكثر من

ذكر الله ليل نهار جالس ماشي - [00:03:40](#)

تعمل يتحرك تمشي اكثر من ذكر الله لا اله الا الله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة

عرشه ومداد كلماته. سبحانه الله عدد ما خلق في السماء. سبحانه الله عدد ما خلق في الارض. سبحانه الله عدد - [00:04:00](#)

ما بينهما سبحانه الله عدد ما هو خالق. والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم مثل ذلك. وهكذا اكثر من ذكر الله. اللهم اعني على ذكرك - [00:04:20](#)

ولا حول للعبد ولا استطاعة له بذكر الله الا في اعانة الله جل وعلا. قد يضيع المرء اوقاتا بلا فائدة. ولو شغلها بذكر الله لربح ربحا

عظيما. لا اله الا الله سبحانه الله والحمد لله والله اكبر ولا - [00:04:40](#)

حول ولا قوة الا بالله وهكذا. اللهم اعني على ذكرك وذكر الله جل وعلا لا يعدله شيء. وافضل من انفاق الذهب ايها الفضة وافضل من
الجهاد في سبيل الله. وافضل من سائر الاعمال. فهو افضل عمل يتقرب به العبد الى - [00:05:00](#)

ربه بعد اداء الفرائض. اللهم اعني على ذكرك وشكرك. الشكر الاعتراف بالنعمة لمسيها وموليها والاستعانة بها على طاعة الله جل وعلا.
من شكر الله جل على في هذه النعمة ان تستعين بها على طاعة الله. اذا كانت علما ان تعلمه. اذا كانت مالا ان تنفق منه في طاعة الله -

[00:05:20](#)

اذا كانت جاهها ان تبذل جاهك وتساعد به وتشفع وهكذا. وهكذا حسب النعم. وما يخلو العبد من نعمة قوة بدنية نعمة قوة بدنية. اعن
بها اخوانك المساكين الفقراء والضعفاء والعجزة ونحو ذلك. ابذل من نفسك - [00:05:51](#)

اعطي من ما انعم الله عليك حسب النعمة التي عندك. فما يخلو العبد من نعمة فاعط من هذه النعمة ايا كانت هذه النعمة نعمة بدنية

نعمة مالية نعمة علمية نعمة جاه ورياسة وهكذا جميع - [00:06:11](#)

النعم كثيرة والحمد لله. انفق من هذه النعمة وهذا من شكر الله جل وعلا. ولا استطاعة للعبد في هذا الا بتوفيق الله جل وعلا واعانته.

اللهم اعني على ذكرك وشكرك. يعني اعني على شكرك اعني - [00:06:31](#)

على اداء شكر هذه النعمة. وحسن عبادتك. اعني ووفقتي لحسن لعبادتك، لان العبادة مراتب ودرجات تتفاضل تفاضلا عظيما. فاذا وفق

العبد لحسن العبادة حصل على خيري الدنيا والاخرة. وقد يعبد - [00:06:51](#)

العبد ربه لكن ما يوفق للصواب. ما يوفق للاحسن ما يوفق لما يرضي الله جل وعلا. قد يبذل المرء نفسه في عمل ما ما يحصل على

ثواب لانه ليس من العمل الذي يرضي الله. ليس من العمل الذي على وفق سنة رسول الله - [00:07:18](#)

صلى الله عليه وسلم. ليس من العمل الذي يحبه الله. ليس من العمل الخالص لوجه الله. فالعبد يسأل ربه ان يوفقه لحسن عبادته.

مهور للعبادة وفقني لعبادتك هذا حسن. لكن هذا فوق ذاك - [00:07:38](#)

وفقني لحسن عبادتك يعني ان اكون في احسن عبادة تحبها يا ربي وترضاها وتثيب عليها مثل ما يقول العبد اللهم اجعل عملي في

رضاك. اللهم اجعل عملي في رضاك. لان احيانا يكون عمل العبد - [00:07:58](#)

فيما يسخط الله والعياذ بالله. وحيانا يكون عمل العبد في مباحات لا ترضي الله ولا تسخطه. مباح زائد لا حاجة اليه يبذل جهده

ويعمل ويكدح ليل نهار في عمل مباح لا فائدة فيه. وحيانا يوفق للعمل للعمل - [00:08:18](#)

الذي يرضي الله جل وعلا ويكون عملا سهلا ميسورا والله جل وعلا راض عنه. ويثيبها عليه. وحسن عبادتك هذا دعاء عظيم جمع

خيري الدنيا والاخرة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:08:38](#)

ما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. ثم ان العباد في العبادة متفاوتون. تفاوتوا عظيما ابعد مما بين السماء والارض هذا عابد لله وذالك

عابد لله. لكن شتان بينهما. فالمرء اذا وفق للحسن نال الدرجة العالية الرفيعة من الجنة - [00:08:58](#)

باذن الله. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. كل واحد منا يعرف ان الذكر حسن وانه مستحب وان الله يثيب عليه. لكن

تجدد يضيع اوقات كثيرة بدون فائدة وبدون ذكر. غفلة ونسيان. واذا - [00:09:18](#)

دعا العبد ربه بهذا الدعاء فحري ان يتذكر وان يوفق. اللهم اعني على ذكرك واعني على شكرك واحد منا يعرف ان شكر النعمة واجب.

لكنه يبخل به الا من وفقه الله. وكل منا يعرف العبادة التي يحبها الله جل وعلا. لكن يحجم عنها. يأخذ ما دون. يأخذ الاقل -

[00:09:38](#)

وما يحصل العبد على الاعلى الا بتوفيق الله جل وعلا هو الذي يعينه ويسدده ويفتح له ابواب الخير فيستفيد ويفيد. والنبي صلى الله

عليه وسلم وصى معاذ ان يقول هذا الدعاء دبر كل صلاة - [00:10:03](#)

مفروضة لا تدعه. يعني تمسك به قلبه كل صلاة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن نعم. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال له اوصيك يا معاذ لا - [00:10:23](#)

فيه نهى من وديعه فيه فيه فيه هو نهج من ودعه الا انه يعني لا تترك لا تترك هذا اوصيك الا تترك هذا الدعاء دبر كل صلاة. نعم الا انه هجر ماضيه في الاكثر استغناء عنه بتراك. وقد ورد قليلا وقرأ ما ودعك ربك دبر كل صلاة ان تقول - [00:10:43](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. رواه احمد وابو داود والنسائي بسند قوي. النهي اصله التحريم فيدل على ايجابي هذه الكلمات دبر كل صلاة دبر الصلاة. وقيل انه نهى ارشاد ولا بد من قليلة على ذلك. وقيل يحتمل ان - [00:11:09](#)

في حق معاذ نهى تحريم وفيه وفيه بعد وهذه الكلمات عامة لخير الدنيا والاخرة. لخير الدنيا والاخرة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:29](#)

- [00:11:49](#)